العدد ١٤٨٥

السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ — موافق ٧ حزيران ش و٢٠ حزيران غ سنة ١٩٠٤

فهرست

الحرب بين روسية واليابان. تفاصيل وقائع الحرب. الأستانة العلية. أخبار الحرب الأخيره. أخبار محلية. الرجل في دمشق. بقدر الصعود يكون الهبوط. اليابان واليابانيون مراسلات: دمشق. صيدا. فاس. شكر وثناء. متفرقات. إعلانات.

الحرب
بين روسية واليابان

ما فتيءَ اليابانيون يبذلون كلَّ عزيز غالٍ في سبيل الإستيلاء على بور أرثور عنوةً وقد احتلوا في هذه الأثناء مدينة (سيوبين) وطردوا منها أربعة آلاف فارس روسي مسلحين بأربعة مدافع وأخذ الجنرال كوروكي بعد ذلك يزحف إلى الأمام بقوات كبيرة وأرسل طلائعه تستطلع جهات الروابي والآكام فَأجلت في أثنائها ـ على ما قالت روتر ـ قوات روسية كبيرة عن عدة جهات حتى إذا رسخت أُقدامهم هناك أطلقوا قنابلهم على (كينغ) ثم اندلع لهيب المعركة على طول الخط فيما بين كينغ وسيماتس.

أما سوبين التي احتلها اليابانيون فلها أهمية حربية عظيمة لأنّها تشرف إشرافًا تامًا على هاتيك البقاع وخصوصًا سيماتس ذات الموقع المهم من جهة (موكدن) المركز العام للجيش الروسي فإذا سقطت في يد اليابانيين أمكنهم الإبتعاد عن جبال (موتين لينغ) حيث أقام الروس حصونًا بلغت الغاية من المتانة والقوة.

وبالجملة فإن اليابانيين جعلوا قوتهم في المواقع اللازمة ووجهوا همةً كبيرة نحو بور أرثور ولم يألوا جهدًا في تمهيد كل عقبة تقوم أمامهم ولا يخفى أن سقوط حصنٍ من أقوى الحصون وأشدها خطرًا ليس من الهينات بل لا بدَّ أن يضحوا في سبيله ألوفًا من النفوس كما حققه العارفون. وتؤكد المصادر الإنكليزية أنه إذا استولى اليابانيون على البور فإنهم يتحصنون به ليضطروا الجنرال كورباتكين لمهاجمتهم وإذا رأوا الحالة موافقة لهم كانوا هم المهاجمين عليه ليزحزحوه من موقفه ولهذا تراهم يدأبون ليل نهار بوضع التوربيل في مدخل البور حتى لا يقدر الأسطول الروسي على الخروج منه وبهذه الوسيلة لا يعرّض اليابانيون أسطولهم لهجمات الأسطول الروسي لأنه إذا أُتلف منه شيء أصبح في خطر من هجوم أسطول البلطيك الروسي الذي أكد مراسل (الستندارد) في بروكسل أن وكلاء البحرية في أنفرس قد تلقوا من الحكومة الروسية أنه (أسطول البلطيك) يسافر بين غرة تموز والثامن منه وتؤكد جريدة الديبا الباريزية بصفة شبيهة بالرسمية أن هذا الأسطول الذي يطلق عليه لقب القسم الثاني من أسطول الباسفيك سيكون مؤلفًا من ٢٢ طرادًا ودارعة ومن ٤٥ قطعة وزعم بعضهم أن سيره لا يكون بالفحم الحجري بل بالسوائل التي تتبخر وتغني عن الفحم لخفة حملها. والظاهر أن قائل هذا القول أراد به الردّ على روتر إذ قالت أن أسطول البلطيك لا يجد من الفحم ما يوصله إلى الشرق الأقصى بل قالت أن الأسطول الروسي في بور أرثور ليس لديه من الفحم ما يقوم به.

وبالجملة فإن الأخبار البرقية المثبتة في هذا العدد ما تشير إلى حدوث مواقع مهمة بين الفريقين برًّا وبحراً. وأفادت شركة فورنيه بتاريخ ١٧ الجاري أن معركة بحرية مشتبكة بين الأميرال سكريدلوف والأميرال كاميمورا بالقرب من جزيرة (أوكي) وأن أسطول فلاديفوستك قد أغرق مركبي نقل يابانيين وقتل من الفريقين عدد كبير على أن الأخبار البرقية العمومية تفيد هرب أسطول فلاديفوستك نحو الشرق. وورد كذلك في تلغراف خصوصي نشوب معركة كبيرة في (وفنكو) كانت خسائر الروس فيها عظيمة إلى غير ذلك من الوقائع التي نكل أمر تفصيلها إلى البريد المقبل وخصوصًا ما أشارت إليه البرقيات عن أخبار (نيوشوانغ) من مرور قطار حديدي بها يحمل ألفي جندي روسي يصحبهم قطر عظيم مملؤ من جرحى الروس الذين أبوا أن يخبروا بأقل خبر إلَّا أنه ما لبث أن وردت الأخبار بأن اليابانيين اجتذبوا جيشًا روسيًا إلى مكمن قريب من (بولانتين) وألحقوا به خسائر ثمانية آلاف رجل ـ كذا ـ.

هذا وقد استحكمت عرى الخلاف بين القائدين الروسيين الكبيرين ألكسيف وكورباتكين فإن الأول وهو القائد العام للأسطول الروسي في الشرق الأقصى يرى ضرورة إرسال الجيوش لإنقاذ بور أرثور. والثاني وهو القائد العام للجيوش البرية يعارضه ويريد انتظار وصول النجدات ويرى في إرسال الجيوش تغريرًا بها وتعريضًا لها إلى الهلاك ومما زاد في تنافرهما استيلاءَ اليابانيين على كينشو وهو الأمر الذي كان يتوقعه كورباتكين الذي اجتمع أخيرًا بالأميرال ألكسيف في موكدن وتجادلا جدالًا شديدًا ثم رفع كلٌّ منهما تقريرًا مفصلًا إلى حضرة القيصر يصوّب رأيه فجمع القيصر رجال دولته وتذاكروا مليًا بهذا الشأن فصوّبوا رأي ألكسيف وأمروا كورباتكين بموافقته على أن أركان الحرب ورجال الفن يجنحون إلى رأي كورباتكين ويقولون أنه هو الأولى والأسلم ويشيرون عليه بالإستقالة من منصبه تخلصًا من تبعة هذا الخطب والمستقبل يكشف القناع ويظهر أيّ الرأيين كان أجدر بالإتباع.

ويظن البعض أنه متى سقطت بور أرثر في يد اليابانيين انتهى أجل الحرب والحال أن العارفين بماجريات الحوادث يؤكدون أن الحرب ستكون طويلة الأمد ويخشون أن تدخل الصين في غمارها فتأخذ بيد جارتها اليابان فهناك يخشى من وقوع الخلاف بين الدول الأوربية قاطبة ويقول بعض الروسيين أن هاته الإنكسارات المتتالية متوقعة الوقوع بالنظر لعدم كفاية الجيوش وعدم استعدادها للقتال واتخاذها خطة الدفاع حتى إذا استكمل الروس قواتهم عدلوا عن خطة الدفاع إلى الهجوم خصوصًا وقد صدر الآن أمر القيصر بدعوة الرديف من ٦١ قضاءٍ لكن لا بد لوصولها من مدة طويلة والله أعلم بما يكون.

تلغرافات روتر وهافاس

توكيو في ١٠ حزيران: أخبر الأميرال كوروكي أن اليابانيين احتلوا سيوبين في ٨ الجاري وطردوا منها ٤٠٠٠ فارس روسي مسلحين بأربعة مدافع إلى جهة كي بنغ. أما خسارة اليابانيين فقد بلغت ٣٢ رجلًا بين قتيل وجريح وبلغت خسارتهم في سي ماتسي ٢٧ رجلاً. وأما الروس فقد خسروا ٢٣ رجلًا بين قتيل وجريح.

أرسل مكاتب روتر في المعسكر العام للجنرال كوروكي تلغرافًا مؤرخًا في ٨ الجاري قال فيه أن أربع فصائل يابانية بقيت تستطلع مدة يومين في جهة لياوينغ وكيبنغ وسيماتزي وسيومين وفي أثناء استطلاعها أجلت قوات كبيرة عن عدة جهات وخسرت ٦٥ رجلاً.

موكدن: يؤكدون أن الجنرال كوروكي أخذ يزحف إلى الأمام بقوات كبيرة ويعترف الروس بأنهم اضطروا إلى التقهقر لدى قوات يابانية أعظم من قوتهم.

سيول: ينسحب الروس من الجهات الشمالية في كوريا.

أرسلت جمعية الصليب الأحمر البريطاني ٢٠٠٠ ليرة لمساعدة المرضى والجرحى الروسيين.

موكدن: أخذ جيش الجنرال كوركي بالزحف إلى الأمام. أما الروس فإنهم يتقهقرون على مهل أمام القوات اليابانية الكبيرة.

موكدن في ١١: أطلق اليابانيون قنابلهم على كيبنغ ثم أصبحت المعركة شاملة على طول الخط فيما بين كيبنغ وسيماتسي. أما سيوبين فإن لها أهمية حربية عظيمة لأنها تشرف إشرافًا تامًا على طرق كيبنغ وهيشنغ ثم أن سيماتسي هي من المواقع المهمة أيضًا لأنها تطل على طرق لياوبانغ وموكدن ومن هناك يمكن اليابانيين أن يجتنبوا جبال موتين لينغ حيث أقام الروس حصونًا لا تؤخذ ولا تنال.

موكدن: توالت الإشاعة بين الصينيين الذين يعرفون الأخبار الصحيحة على عجل بأن رحى معركة جديدة شديدة تدور بقرب بور أرثور منذ أربعة أيام. وبأن اليابانيين خسروا أيضًا خسائر عظيمة.

توكيو في ١٢: أرسل مكاتب شركة روتر في المعسكر العام للجنرال كوروكي تلغرافًا عن طريق فوزان قال فيه أن الوقت الحاضر مخصص للإستعداد. ثم ذكر أنه يملك أخبارًا بالغة منتهى الأهمية ولكنه لا يستطيع إبلاغها لأن فيها دليلًا على حركة حربية مقبلة. أما الجنرال كوروكي فلا يزال محافظًا على طريقته في إبقاء أخباره سرية لأنه نجح بكتمانها قبل اجتياز نهر يالو ولا يعرف الملحقون الحربيون نفوسهم ما ينويه الجنرال من المشاريع.

أخبر الكونتر أميرال طوغو أن قسمًا أسطوله أطلق القنابل على الشاطيء القريب من كيبنغ يوم الثلاثاء الماضي واضطر أحد القطورات الحربية إلى التقهقر إذ كان سائرًا نحو الجنوب ثم أطلق الأسطول قنابله على معدات الدفاع الروسية ويظن أنه أحدث فيهًا أضرارًا كبيرة.

روى المندوبون الحربيون اليابانيون أنهم دفنوا ٧٠٤ قتلى من الروس في نانشان.

لياوينغ: من المعسكر الروسي العام ـ يؤخذ من الأخبار الواردة من مصدر صيني أن اليابانيين الذين يهاجمون بور أرثور تلقوا نجدات عظيمة ويظن أنهم سيحاولون أخذ الموقع عنوة حين يصبحون قادرين على الإحاطة بمعدات الدفاع البرية وعلى حماية نفوسهم من هجمة روسيا على مؤخرة جيشهم.

عرفت الستندرد من بطرسبورج أن الأميرال سكريدلوف أرسل تلغرافًا يقول فيه أن أسطول فلاديفوستك قابل في ٧ الجاري أسطولًا يابانيًا على مسافة ٣٠ ميلًا من ميناء بور أرثور فانسحب راجعًا إذ رأى أنه لم تخرج ولا سفينة واحدة روسية من ميناء بور أرثور لمقابلته وقد دخل مرساه في فلاديفوستك في ١٠ الجاري.

يقدر الكتاب الحربيون أن قوات الجنرال كوروكي ستزحف على لياوينغ ومكدن على خط طويل في يوم إتمام الجنرال أوكو عدته للهجوم على بور أرثور وأخذها عنوة.

بطرسبرج: تشاع هنا إشاعات مبهمة يؤخذ منها أنه حدثت في بور أرثور معركة بحرية شديدة خسر فيها العدوان خسائر كبيرة ولا يوجد ما يثبت صحة ذلك.

نيوشوانغ في ١٣: مرَّ بالمدينة صباح أمس ٢٠٠٠ جندي من المشاة الروسيين ومعهم قطرعظيم للجرحى وعدد من المركبات المملؤة من الجرحى وكانت دلائل التعب ظاهرة على أولئك الجنود من السير الحثيث الطويل ولقد رفضوا أن يؤدوا أقل خبر ثم ورد نبأ إلى هنا يفيد أن اليابانيين اجتذبوا جيشًا روسيًا إلى مكمن قريب من بولانتين وألحقوا به خسارة ٨٠٠٠ رجل.

علمت الديلي تلغراف من نيويورك أن معملًا خاصًا باع اليابان الغواصة بروتكتور وقد أرسلت على باخرة نروجية مع ضابطين من الأميركيين لتعليم اليابانيين كيفية استخدامها.

فوزان: أُعيد السلك البحري الذي يصل كوريا باليابان

توكيو: أرسل الأميرال طوغو تقريرًا وصف به أعمال أسطوله منذ ٦ الجاري وإطلاقه القنابل على الشاطي الغربي من شبه جزيرة لياوينغ. ثم تكلم عن إطلاق القنابل على جوار كيبنغ وإجباره ثلاثة آلاف من الروسيين على مزايلة كنغ كوف مع عشرين مدفعاً. ثم أخبر أن اليابانيين عثروا على أربع نسافات في خليج (تالسين وان) فطردوها إلى بور أرثور. وأنهم تلفوا مئات من اللغوم في الخليج نفسه وعددًا غيرها من اللغوم العوامة التي كانت في خليج بتشبلي.

بطرسبورج (هافاس): أباد الروس كتيبتين من طليعة قوية لليابانيين بينما كانتا تزحفان على هاي تشنغ في ٩ الجاري على مسافة ٤٠ كيلومترًا من الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة ولما وردت النجدات على اليابانين حاولوا أن يحيطوا بمواقع الروس ولكن جهدهم ذهب أدراج الرياح.

طوكيو في ١٤: بينما كان الوابور الياباني (تيهو كامارو) يوضع الألغام في مدخل بور أرثور أمس مساءً إنفجر عليه لغم فقتل ١٩ نفسًا وجرح ٩ ولكن الوابور لم يتعطل تعطيلًا يذكر.

قبض اليابانيون في بحار شيفو على أسطول من المراكب النقلية تحمل طحينًا وأرزًا وقد شكوا من أن التجار الأجانب يرسلون بضائعهم إلى بور أرثور.

بطرسبورج: صدر أمر قيصري بدعوة الرديف من ٦١ قضاء من أقضية كثير من الولايات الروسية.

طوكيو في ١٥: ورد خبر بأن الطراد الروسي نوفيك خرج أمس من بور أرثور وضرب الأسطول القائم على حصارها والأخبار الواردة إلى هنا تفيد أن أسطول الأميرال سكريدلوف إبتعد إلى جهة الجنوب وواقع الأسطول الياباني في مضيق كوريا.

بطرسبورج: وصل أمس إلى هنا رسائل برقية من القادة كورباتكين وكاركيفيش وستكلبرغ وهي تثبت حصول واقعة دموية في شمال بور أدمس وتشير إلى أن اليابانيين تقدموا تقدمًا عموميًا نحو شمال كفاتونغ.

ويقول الجنرال كاركيفيش في تقريره أنه حصلت موقعة طول ليل ١١ الجاري من جهة جنوب وافنجتيان وكانت نتيجتها تقهقر الروس إلى محطة وافنجفان شرقي فوشان.

وأخبر الجنرال ستكلبرغ أن اليابانيين في واقعة ١٤ الجاري هجموا عدة مرات على المركز في جنوب فنجتيان وقال أن الروس حفظوا مركزهم وأقر بأن خسائرهم كانت كثيرة وقد قتل قومندان الفرقة وجرح الجنرال جرنكروس.

يعتقد الجنرال كورباتكين أن قوة اليابان المتقدمة إلى الأمام تتألف من فرقتين وقال أن ثلاثة آلآف ياباني

يتقدمون على هواجنسيان في الشمال الشرقي من فنغ هوانغ شنغ على طريق موكدن.

طوكيو: تبع الأميرال سكريدلوف أثر وابورين للنقل كانا راجعين إلى

جهة اليابان بجوار إيكي فأطلق عليهما النار فهربا صوب كاتسوموتو ثم تتبع أيضًا ثلاثة وابورات نقلية وأطلق عليها النيران فتمكن واحد من الهرب ولا أخبار عن الباقي.

يقال أن الطراد الياباني نيناكا إشتبك مع العدو وأن غيره من المراكب الحربية اليابانية عجلت بالسفر من ساسيو لًاجل نجدته.

أخبر الأميرال طوغو أن الطراد نوفيك و١٠ مراكب مضادة للطوربيل هجموا على اليابانيين أمس الظهر وذلك لكي يمهدوا لأسطولهم سبيل الإستكشاف وكان اليابانيون يطلقون مدافعهم إذ ذاك على ساوينغ تاو وقد اضطر اليابانيون إلى الإنسحاب وعند الساعة ٢ بعد الظهر انسحب الروس وكانت النار حامية ولكن اليابانيين لم يلحق بهم شيءٌ من الخسائر.

طوكيو: تمكن اليابانيون بدون أن يراهم أحد من وضع الألغام خارج بور أرثور، يقال هنا أن الروس في وافنغكو كانوا نحو سبعة آلآف فخسروا ألف قتيل وجريح وبعض مدافع وتقهقروا بغير انتظام نحو لياوينغ.

وجاءَ في التلغراف أن الواقعة لم تزل متصلة حتى أمس.

شاع هنا أن أسطول فلاديفوستك هرب نحو الشرق.

تفاصيل وقائع الحرب

رأي قادة الألمان

في موقعة كينشيو

لرجال الحرب الألمانيين خبرة تامة بالأفانين الحربية وكل ما له مساس بالحركات العسكرية فتراهم اليوم ينظرون إلى الحرب الحاضرة نظرة معجب بحذق اليابانيين ومهارتهم بفنون الحرب وضروب الطعن والضرب وخصوصًا في موقعتي (كينشيو) و(نانشان) اللتين أتينا على تفصيلهما في العددين السابقين وقرأنا الآن في جرائد البريد أن مكاتب التيمس في برلين قد بعث إلى جريدته هذه بتاريخ ٣٠ الماضي يقول:

«إن استيلاء اليابانيين على كينشيو ونانشان قد قوبل في برلين بالإعجاب بالرغم عن الخسارة التي لحقت باليابانيين ويرى رجال الحرب هنا أن النتيجة التي حصل عليها الجيش الياباني توازي بل تزيد عن قيمة الخسارة وأنه لم يكن في ذلك الإمكان ذلك الفوز العظيم مع ملاحظة منعة حصون كينشيو وحصن مركز الجيش الروسي إلا بتقديم ذلك القدر من الجنود ضحية.وتقول الناسيونال زيتونغ أن الروس لما ضويقوا في كينشيو اضطر الجنرال فوك إلى طلب الإمدادات من بور أرثور ووصلت إليه قوة كبيرة مزودة بمدافع ضخمة. وهذا دليل على أن عدد الروس لم يكن قليلاً. وقالوا أيضًا أن الجنرال ستوسل جاءَ بنفسه مع الفيلق الروسي الثاني. ولولا أن اليابانيين قد أعدوا أسطولهم ليكون مساعدًا لهم من جهة البحر لصعب عليهم اقتلاع الروس من حصونهم. ولم يكن كذلك لروسيا مراكب إلا مدفعية صغيرة في خليج تاليان وان. ويرى رجال الحرب الألمان أن ضعف الروسيا في تلك الجهة راجع إلى وجودهم في شبه جزيرة لياوتنغ يكتنفها البحر من جانبيها وهذا البحر تحت سلطة أعدائهم. وإن نقطة كهذه يصعب حمايتها.

ويرون في ألمانيا أيضًا أن انتصار اليابان في موقعة كينشيو يؤَدي حتمًا إلى سقوط بور أرثور التي أصبحت تحت رحمة الجيش الياباني إن لم تسقط اليوم فستسقط غدًا بمعنى أن الروسيا لم تخسر في كينشيو ما فقدته من الرجال والمدافع والحصون فقط بل أضاعت أيضًا الفرصة الوحيدة التي كانت باقية لحماية بور أرثور.

ومما يذكر بمناسبة آراء الألمان في الحرب ما بعث به مكاتب التيمس أيضًا من برلين عن اهتمام إمبراطور ألمانيا بالحرب وأخبار مواقعها فذكر أن الإمبراطور غليوم يظهر إهتمامًا كبيرًا بالحرب في الشرق الأقصى ومن ذلك روت جريدة (أوست أسبين) وهي جريدة الجمعية الألمانية الآسيوية أن المأجور رونكل الذي عين مندوبًا حربيًا مع الروس في الشرق الأقصى سيأخذ معه كتابًا مطولًا بخط الإمبراطور ليوصله إلى الجنرال كورباتكين ومن اهتمام الإمبراطور أيضًا أنه كلف بعض ضباط أركان الحرب بتقديم مذكرات ورسوم عن مواقع الشرق الأقصى إلى حضرته مرتين في كل يوم.

أما فيما يختص بخبر الخطاب المرسل إلى الجنرال كورباتكين فإن مكاتب التيمس البرليني يذهب إلى الشك في تصديق نبأ كهذا. ويقول لا يبعد أن يفسر أمر هذا الكتاب كما فسر تلغراف الإمبراطور للقيصر عند غرق الدارعة بتروباولسك.

أسطول فلاديفوستك

روت بعض الجرائد عن أخبار بطرسبورج أن الروسيا وضعت خطة جديدة للإجرآات الحربية البحرية حيث قررت أن يكون ثغر فلاديفوستك القاعدة الجديدة لتلك الإجرآات وقد نيط بالأميرال سكريدلوف بتنظيم موانى سيبريا وإنشاء أسطول من السفن التوربيدية التي ترد بواسطة السكة الحديدية من الروسيا مفككة الأجزاء لتركب في مصانع الموانى ومن مقتضى تلك أن تنفذ العمارة الروسية في الشرق الأقصى إلى السواحل الشمالية من جزر اليابان لإجبار اليابانيين على تجزئة عمارتهم بإرسال قسم منها للدفاع عن تلك الشطوط. وجاء في رسالة من بطرسبورج أن التقارير الأخيرة الواردة من فلاديفوستك تفيد جنوح الطرادة «برجاتير» على أحد الصخور أن مدافعها الكبرى قد نزعت منها بأمل تخفيف حملها والإستعانة على سحبها ولكن ضاع الجهد سدى في هذا السبيل.

إنكلترا والحياد

يقول الروس في بطرسبرج أن إنكلترا قد خالفت أبسط قواعد الحياد بقبولها من اليابان التوصية بإنشاء ٣٢ نسافة محمول الواحد منها ٣٠٠ طن وأنها إنشاء هذه السفن قد وزعت صنعها على أربعة معامل بحرية وناطت بكل منها صناعة صناعة الأجزاء مخصوصة من تلك السفن وأنه قد أرسل إلى الشرق الأقصى منها حتى الآن ٢٢ سفينة.

وقد عينت الشركة التلغرافية التي نقلت هذا الخبر المعامل التي صنعت السفن بأسمائها وهي معامل ستيل وشركاه وسكوتلاند وبالمرس وشركاه في نيوكاستل وميدلبورو كونسيد ولكن علم بالبحث أن ستيل وشركاه لم يكن اسمًا على مسمى حيث لا يوجد لهذا الإسم أثر بين أسماء المعامل التي يعهد إليها مثل ذلك العمل الخطير أما ميدلبورو فلم يكن اسم شخص بل إسم مدينة من ثغور البحر في إنكلترا. ثم على فرض أن هذه المعامل موجودة وأنها صنعت برسم اليابان أجزاء من سفن نسافة فليس في فعلها ما يلصق المسؤلية بالحكومة الإنكليزية ما دامت تلك المعامل أهلية غير رسمية.

الآراء في الروسيا عن بور أرثور

يعترف أركان حرب الجيش الروسي في بطرسبورج بأنه لم يبق غير القليل من العقبات في سبيل وصول اليابانيين إلى بور أرثور وبأن حصار هذا الموقع قد حصل فعلًا ومع ذلك فالعارفون منهم بجلية الخبر يذهبون إلى التأكيد بأن الموقع يستطيع المقاومة طويلًا وإن يكن في ذاته وعر المرام. وتقول شركة هافاس أن كافة الأخبار التي ترد إلى بطرسبورج هي إما إنكليزية أو أمريكية في مصادرها وهي تعلق على جدران الفنادق والمنتديات العمومية بدون أن ترى سبيلًا إلى تخفيف عبارتها أو منع الناس من الإطلاع عليها ولا يزال رجال الحكومة من غير خبر عن الحرب ولكن قيل في مساء ٢٧ نوار أن الجنرال كورباتكين بعث برسالة تلغرافية بمضمون ما أتاه من الجنرال زكاروف وأن هذه الأخبار لا تبلغ للجمهور إلا بعد يوم أو يومين. ولما وردت أخبار الجيش الروسي في كنشو كان الإحتفال في بطرسبرج قائمًا على قدم وساق تذكارًا لتتويج حضرة القيصر فلما شاعت تلك الأخبار جعلت الإحتفالات قاصرة على بعض المظاهر واشتغل القيصر بأداء الأعمال الجارية والذي كان يشاهد معالم الزينات في شوارع

بطرسبورج وأحيائها المتنائية يخيل له من أول وهلة أن القوم يحتفلون بإنتصار جنودهم على اليابانيين.

الأستانة العلية

نشان

أحسن بنشان الإمتياز المرصع إلى حضرة صاحب الصدارة العظمى مكافأة لما يبرزه من الآثار الممدوحة والصداقة والروية.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتلو حسين حلمي باشا مفتش ولايات الروم إيلى مكافأة لخدمه الحسنة ولصداقته ورويته.

وبالمجيدي الرابع إلى اليوزباشي عمر أفندي ضابط الداخلية في المكتب الرشدي العسكري في بيروت.

مأمورية

عين سعادتلو أمير اللواء قائد باشا وكيل متصرفية نجد وقائدها متصرفًا عليها.

وعين محمد أديب أفندي مأمور الدفتر الخاقاني في الكرك لمثل هذه الوظيفة في عكا.

رتبة

حوّلت رتبة كيلاني زاده فضيلتلو السيد محمد صالح أفندي قائمقام نقيب الأشراف في قضاء الحميدية (حماه) من الثانية الملكية إلى العلمية ووجهت عليه بأية مخرج.

مدالية

أحسن بالمدالية الفضية للسكة الحميدية الحجازية إلى حضرة سعادتلو شكري باشا متصرف نابلس. وإلى دندشلي زاده عزتلو عبد الله آغا العمر من وجوه قضاء الحصن.

وبالمعدنية إلى كثير من وجهاء بيروت وطرابلس والحصن.

وأحسن بمدالية اللياقة الفضية إلى ملحم بك شاكر لحود من أعيان لبنان.

(أخبار الحرب الأخيرة)

شركة فورنيه

الأستانة في ١٨:

عاد الأميرال سكريدلوف إلى فلاديفوستك ومعه عدد كبير من الأسرى بسبب الضباب ورداءة الطقس توقفت الأعمال الحربية برًا ولم يتمكن اليابانيون من مطارة الأميرال سكريدلوف.

ومنها في ١٩:

ذهبت فرقتان روسيتان لحماية جيش الجنرال ستاكلبرغ في انسحابه. يشيع اليابانيون أنهم هاجموا ستاكلبرغ ثانيةً وحمّلوه خسارة عشرة آلاف رجل بين قتيل وجريح.

أخبار محلية

قالوا الأشياء من معادنها لا تستغرب فوقوع القتل والضرب ممن لا خلاق لهم ليس فيه من الغرابة شيءٌ لأنه يحدث في كل زمان ومكان وإنما الغرابة في إرجاف الأراجيف وإشاعة الأكاذيب تضليلًا للأفكار وجعلها في مكانٍ يكثر فيه القيل والقال وتجمع الجموع إلى غير ذلك مما يجعل الصغير كبيرًا والحبة قبة. على أن السيطرة على حوادث القتل والجرح من وظائف الحكومة فهي التي تتعقب المجرمين وتقتصُّ منهم كما تقتضيه العدالة فليس من العقل التجمع في كل موقف بما لا يفيد فخيرٌ لكل إنسان إهمال هاته العادة القبيحة أي التجمع عند حدوث أقل حادث وترك المحادثة والتخمين لما ينجم عن إختلاق الأكاذيب ونشر الأراجيف كما حدث بعد عصر السبت (أول أمس) مع أن ما قيل يومئذ كذب في كذب نجم عنه إقلاق راحة الناس وتوقيف حركة الأعمال.

وقد حمدنا وحمد العقلاءُ عدم المبالغة بما كان بعد غروب الجمعة الماضية من الخصام الذي وقع في محلة (المزرعة) بين كل من عبد الله طباره وخضر حجازي من بيروت وبين ابن الدكاش وشكري الخوري وسليم التحومي من حارة حريك من جبل لبنان الذي أسفر عن قتل عبد الله وجرح خضر. ومع تعدُّد الأقوال في أسباب هذا الخصام فهي لا تخرج عن كونها من الأمور الشخصية وقد أبدى حضرة ملاذ الولاية الجليلة في تلك الليلة همة شماء ولبث في محل الحادثة وغيرها من المحلات إلى نصف الليل وأمر بكل ما تقضي به المحكمة ويفضى إلى راحة الأهلين وكان بمعيته قومندان الضابطة ومدير البوليس ومعاون المدعي العمومي والمستنطق وغيرهم من المأمورين فتبين من نتيجة التحقيقات التي أُجريت وقتئذ أن القتيل و الجريح تنازعا في محلة المزرعة على بعض أمور خصوصية مع شكري الخوري وسليم التحومي وابن الدكاش من أهالي قرية (حارة حريك) فلم يك من شكري الخوري ورفيقيه إلَّا أن أطلقوا الرصاص عليهما فقتل عبد الله وجرح خضر وفرَّ المتجاسرون إلى الجبل.

ولما كان المتجاسرون المذكورون من أهالي حارة حريك الملحقة بجبل لبنان على ما مرَّ آنفًا وكانت ودكَّانتا شكري الخوري وابن الدكاش لم تفتحا يوم السبت إلى غير ذلك من الأمارات وكانت الولاية الجليلة قد خابرت متصرفية لبنان للتذرع بالوسائل السريعة للقبض عليهم حالًا فالمنتظر من حكومة الجبل أن تقبض عليهم قبل أن يتمكنوا من الفرار إلى جهة أخرى. ه

***

هذا ما حدث ليلة الجمعة نشرناه عن مصدر رسمي. أما ما حدث عصر السبت (أول أمس) فهو كما أخبرتنا دائرة البوليس أن توفيق الفرخ قد جاءَ محلة المزرعة مسلحًا راكبًا وكانت الحكومة قد أقامت نقطًا من الجند تعزيزًا للأمن فأشار عليه بعض العساكر بأن يرجع فأبى فكرر عليه ذلك فأطلق توفيق الرصاص على الجند فقابله بالمثل وجرحه في خاصرته فوقع عن حصانه وأُخذ للمعالجة.

وحدث أيضًا في الوقت نفسه أن تنازع في محلة الجميزة كل من كريم الأرناود من مسيحيي جبل لبنان ومحمد المغربي من طرابلس الغرب فجرح الأول الثاني جرحًا بليغًا فنقل إلى المستشفى البلدي حيث قضى نحبه متأثرًا من جراحه أما القاتل فقد قبض عليه وزجَّ في السجن.

ومما تلقيناه من دائرة البوليس أنه:

في نحو الساعة السادسة من ليل هذا اليوم (الاثنين) بينا كان ثلاثة من عساكر البحرية يتجولون في سوق الخمامير وهم سكارى إذ عثروا برجل اسمه عبدو الشامي فأشهروا عليه سكاكينهم فهرب فتبعوه حتى حارة اليهود وطعنوه أربع طعنات كانت القاضية عليه ثم ركنوا إلى الفرار وقد ألقت الحكومة القبض عليهم وزجوا في السجن.

***

قالت جريدة الولاية:

ذكرنا قبلًا أنه طبعت أوراق إعانة على نسبة عدد بيوت المسلمين لجمعها منهم وإنفاقها على السكة الحميدية الحجازية التي هي من أعظم آثار الحضرة العلية السلطانية أما الآن فقد ألف مجلس إدارة الولاية لجنة قوامها سعادتلو أمين باشا مخيش وعزتلو راشد أفندي بيهم من أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو علي بك قوماندان الجندرمة وعزتلو كمال بك مدير البوليس ومكرمتلو الشيخ طه أفندي النصولي من أعضاء المجلس البلدي ومكرمتلو الشيخ رشيد أفندي الفاخوري محرر المقاولات ومكرمتلو محمد أفندي طباره من أعضاء محكمة البداية وعين حسن أفندي الناطور من كتاب المجلس البلدي كاتبًا لهذه اللجنة وذلك ليوزعوا أوراق الإعانة التي خصت بها مدينة بيروت من الأوراق السالف ذكرها ويجمعوا أثمانها ويسلموها لصندوق المال على طريق الأمانة.

فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر إلى المومأ إليهم وحضهم على الإسراع بجمعها والإنباء على مقدار ما يجمع منها مع مسك دفتر يوضح أسامي المتبرعين.

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٧ مايس سنة ٣٢٠ أنه صدرت إرادة الحضرة العلية السلطانية بإجراء التبادل بالمأمورية بين حضرة سعادتلو إبراهيم صارم بك أفندي متصرف طرابلس الشام وحضرة

سعادتلو حسني بك أفندي متصرف عكا على أن يستوفي كل منهما راتبه الحالي.

✹✹✹

روت الجرائد المصرية عن برقيات «هافاس» أن عزتلو علي ذكى بك الكاتب العام للجنة الإسلامية في المؤتمر الذي إنعقد أخيرًا قد قدَّم تقريرًا عن مسألة الحج طلب فيه إلغاء منع الحج عن الجزائريين والتونسيين وإباحته لهم في كل عام إسوة بسائر المسلمين في العالم فأجابه المؤتمر إلى طلبه و قرَّر أيضًا اتخاذ الطرق الصحية الحديثة في الحجاز بواسطة لجنة دولية دائمة تؤلف من الأطباء المسلمين الذين تعينهم الدول صاحبات الشأن.

✹✹✹

جاء من نظارة إدارة المالية أن مضابط الاستطاعة المالية معدودة من مظابط المصالح الشخصية التي تكتب على الأوراق المخصوصة ذات الخمسة قروش أما الأوراق ذات العشرين قرشًا فهي مخصوصة بمضابط شورى الدولة لا غير.

✹✹✹

كتبت نظارة الداخلية إلى جهات الإختصاص بمنع وضع الطغرى الغراء والشعار العثماني على أوراق عادية صيانةً لهما.

✹✹✹

قدم الثغر من عكا الوجيه الفاضل فضيلتلو الشيخ إبراهيم أفندي العكى وكيل جريدتنا فيها فقابله المعارف والأصدقاء بالإعزاز والترحاب.

✹✹✹

أخبرنا بعض القادمين من الزبداني بما يبديه جناب رفعتلو حسن أفندي عبد الله عز الدين رئيس بلدية القضاء من الهمة في إبادة الجراد وإهلاك بيوضه مما استحق من أجله الشكر والثناء.

✹✹✹

إحتفل ليلة الجمعة الماضية بسهرة زفاف الماجد الأديب محمد خير أفندي الرجله القصار من تجار الثغر وذلك في منزل الماجد المكرم محمد أفندي الحناوي بحضور نخبة من العلماء والوجهاء والأعيان فتليت سيرة المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا طيف خلالها بصحاف المبردات وقراطيس الحلوى والشموع ثم انصرف المدعوون شاكرين داعين للعروسيين بالتوفيق والبنين.

✹✹✹

من لطيف ما يروى أن أحد الأميركيين قد اخترع آلة لصنع الحرير تقوم مقام الدود وذلك إنها تسحق بتركيب كيماوي أوراق شجر التوت سحقًا جيدًا بحيث تصبح شبيهة بمادة مهضومة في بطن دود الحرير ثم تأتي آلة أخرى في جوف الآلة الأولى فتمزج تلك المادة مزجًا جيدًا ثم تدفعها إلى الوراء فتخرج مادة لزجة هي الحرير الخالص. فقالوا: إن هذا الحرير ذو لمعان خالٍ من كل شائبة وثمنه يعادل ثمن القطن.

سافر إلى صيداء فما بعدها جناب الفاضل عبد العزيز أفندي الأديب الذي عهدنا إليه وكالة الجريدة ومراسلتها بما فيه خدمة عامة وقد أصحبناه بالوصولات المطبوعة المختومة ولنا وطيد الأمل بحضرات الوكلاء والمشتركين الكرام تلبية طلبه فيعود إلينا شاكرًا غيرتهم الملية وحميتهم الوطنية وسلفًا نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

أخلاق وعادات
الرجل في دمشق

يسرني وأيم الحق أن أرى المرأة في دمشق قد انتبهت من رقدتها وأخذت تدافع عن أخواتها وشرعت تكتب في الصحف السيارة لتنبه من جهل منزلة النساء من العلم حتى يعلم إن النساء إذا اشتغلن به يضاهين الرجال.

وبعد فقد إطلعت على المقالة المدرجة في العدد ١٤٨٣ من هذه الجريدة تحت عنوان «الرجل في دمشق» فوجدتها طبق المراد فلله در منشئتها الفاضلة لقد أجادت فيما كتبت غير إني علمت من مجرى عباراتها أنها لم تقرأ مقدمة المقالات التي نشرناها ولم تطلع على قولنا «وبالمرأة تقاس درجة ترقي الأمم» وعلى ما شاكل هذه العبارة فأرجو حضرتها أن ترجع إلى المقالات وتقرأها مرة أخرى ليتضح لها إني لا أنكر أن الرجل في دمشق لم يك أحسن أخلاقًا من النساء وأن المرأة تحافظ على حقوق زوجها أكثر من محافظته على حقوقها وهو جدير بالنقد وأن الرجل هو الذي جعل المرأة تهوى في الدرك الأسفل من الجهل وما تركت البحث عنه ووصف منزلته من العلم والأخلاق إلا لأسباب أظن أن الفاضلة «ف.ع» تعلمها ولعلي أبحث عنه في المستقبل إذا وفقني الله.

والذي حملني على تقديم البحث عن المرأة هو احترامي للجنس اللطيف واعتقادي أن الرجل الصالح لا يأتي إلَّا من امرأة صالحة وإن النساء هنَّ العامل القوي على الرجال وإن عدد المهذبين والمحصلين من الرجال كثير ولن يوجد امرأة في دمشق يطلق عليها معلّمة أو عالمة إلا ما ندر والنادرات منهن محفوظات في بيوتهن ممنوعات عن الزواج تمسكًا بالعوائد وجهلًا في أمر الشريعة المطهرة فإذا كان المقصد من تعليم المرأة حفظها في منزلها فما فائدة الهيئة الإجتماعية منها ومن تعليمها ونحن نود لها أن تقترن برجل فاضل مثلها لتدبر منزله وتربي أبنائه وتعلمهم وتبعدهم عن الخرافات وحينئذ تأمن المرأة زوجها وهو يأمنها على كل شيء فهنالك النعمة الكبرى لأن نعيم الزوجين يترتب على محاسن أخلاق الزوجة وآدابها وأسعد الناس من كانت امرأته فاضلة وإنا نتمنى أن تكون تلك الفاضلات مثالًا حسنًا للتقليد لأن الناس يقلدون بعضهم في كل أمر ومن الأسف أن نرى عدد الشبان المنورين تسعة وتسعين في المائة منهم غير متأهلين وواحدًا متأهلاً.

وأما طلبكِ أن نؤَسس المدارس لتهذيب أخواتنا وأخواننا فهذا أمر قد عجزنا عن إتيانه الآن لأننا إذا أردنا أن نؤَسس مدرسة على أحسن طرز لتهذيب الناشئة الجديدة احتجنا لمبلغ طائل والحال غير مساعدة وإذا أردنا أن نستكتب الأغنياء وذوي الإقتدار هنا لما أجابنا أحد منهم بل سخروا من عملنا إذ الواحد منهم ينفق ألوفًا من القروش فيما لا يسمن ولا يغني من جوع بل بأشياء نخجل من بيانها في الصحف السيارة ويمتنع عن صرف درهم يصرف في سبيل العلم وكنا سعينا وسخروا منا فأصبحت مساعينا عقيمة.

وأما قولكِ أن من الرجال من لا يؤتمن ولا تأمنه زوجته على بارة لها حتى ولا... إلخ فأجيب عليه قائلًا أنسيت أن أمه هي السبب إذ أنها لما شرع بالمشي وأخذ يخرج إلى السوق بدأت هي تعطيه (خرجية) ليصرفها كيفما يشاء لا يمل عن مشتراة ما يباع في السوق ولو كان موجودًا في بيت أمه ولا تتأخر عن دفع ما يطلبه خوفًا من أن يبكي فيضعف والولد الذي لا يبلغ عمره الخامسة يصرف نحو قرشين في كل نهار في شراء لعب وأكل ما لا ينفعه ولا يدفع عن احتياجه ليستوفي حظه ويقضي ملذته على حسب تصوره. ومن نمى دماغه على هذا المصرف يطبع فيه ويتسع متناسبًا مع تقدمه في العمر وتراه يصرف مال امرأته ولو كان غير حقه لأنه اعتاد أن يأخذ مالًا عفوًا من أمه ليصرفه على ملذاته فإن كانت ملذاته في صغره عبارة عن أكل وشراء لعب فقد أصبحت في كبره سفاهة وتبذيرًا أليست أمه التي سترت أعماله المنكرة عن أبيه؟ وأليست هي التي تدفع له الليرات ليذهب إلى هنا وهناك إذا منع أبوه عنه الدراهم؟

وأما غرضي من مقالاتي المتقدمة دعوة أبناء قومي إلى تهذيب بناتهم ورجوعهم عن العوائد السخيفة وطلبت منهم بها أن يبذلوا الدراهم على تحصيل بناتهم كما يصرفونها على أبنائهم وقلت لهم أن لا فرق في تحصيل العلم بين المرأة والرجل وقلت أن عدد المهذبين كثر وقلما يوجد مهذبة أو معلمة وفهم هذه الحقيقة سهل لا يحتاج إلى علم وإذا أردنا أن ننتظر حتى نهذب الناشئة الجديدة من الذكور ويتزوجون (إذا وجدوا مهذبات) ويربون بناتهم ويهذبونهن (وأنى لهم ذلك إذا كانت نسائهم جاهلات) نحتاج إلى عصر حتى نبدأ بالرقي فلو أنصف الرجال هنا ووضعوا بناتهم في المدارس

واعتنوا بتهذيبهن لكان النجاح أقرب لنا لأن الرجل الدمشقي آخذ في الرقي ولكن المرأة لا تزال باقية في جهلها والناس هنا رجالًا ونساء لا يزالون يعتقدون أن تعلم المرأة عبث ونحن نتمنى لها أن تكون على جانب من العلم والأدب والكمال لتكون نصيرة زوجها على متاعب الدهر ومؤانسته وملاطفته في تخفيف آلامه وأحزانه وأن لا يكون فرق بينهما في العلم والفضل حتى نصل إلى الدرجة المطلوبة في أقرب وقت لأن المرأة الفاضلة تعلم ابنها من صغره كليات العلوم ومبادئها حتى إذا دخل المدرسة سهل عليه إدراك ما يلقى عليه وهي تتلو عليه وقائع التاريخ وأحاديث نوابغ الزمان وتبعده عن قصص العفاريت والجان والخوارق وتربيه فيشب على العلم والكمال وهي مدبرة منزلها ومنظمة لمعيشة زوجها فهنالك السعادة الكبرى وأين هي الآن؟ **ش.ع**

(بقدر الصعود يكون الهبوط)

كلمةٌ فاه بها الحكماء ونظمها الشعراء وتحدث بها الناس على اختلاف الطبقات والأجناس وسارت بها الركبان في كل صقع ومكان حتى علم بها الصبيان وتكاد الجمادات تتحدث بها لأنها من الحكمة بمكان ومن العظة بما لا يحتاج إلى بيان.

والذي حدا بنا إلى ذكرها وترادها أمرٌ لم نكن نتوقعه في عصر جديد يجدر بنا أن ننبذ فيه الضار ونأخذ بالمفيد ولكن ما قدر كان.

الشواهد على هذه الحكمة كثيرة فمن جملتها أنك ترى شجرة باسقةً تكون زرعتها منذ عام فتأخذ في النمو العجيب وتناطح السحاب علوًا فهي حيث قد نضب منها ماء الحيوة تراها تسقط بسرعة كما نبتت بسرعة لأن مقتضى النواميس الحيوية في الكون إن ما ينعقد سريعًا ينحل سريعًا والعكس بالعكس.

إنظر إلى الحيوانات على تباين أنواعها وتفاوت أشكالها فما يلد منها سريعًا ينحل بالموت سريعًا وهكذا في الغالب نرى ما يلد بطيئًا ينحل بطيئاً.

الضوء إذا كان سريع الإشتعال يلتهب وينضب زيته إذا لم تصبه داهية عند الإشتعال وهكذا قس ما شئت من الأشياء والموجودات التي في هذا الكون تراها تابعةً لهذه الحكمة في حين أن الحكماء يقولون العجلة من الشيطان.

كان في زمن السالف نهضة أدبية علمية مهمة وعلماء وأدباء وشعراء معدودون في مقدمة الناس اجتهادًا في تحصيل العلوم والمعارف والآداب بحيث كان العالم منهم يفني عمره ويتوكأ على العصا عجزًا ويقول لم أرتوِ بعد من بحر العلم وقد سطعت في هذا العصر شمس المعارف فأنارت والحمد لله تعالى البلاد وهي سائرة في سبل التقدم يومًا فيومًا.

أجل: بيننا علماء أعلام وأدباء نبلاء وشعراء فضلاء لا زالوا يدرسون الكتب ويقلّبون الدفاتر وهم بين الأقلام والمحابر لا تسمع لهم حسًا إلا بالمفيد ينسحبون من منوال أقلامهم رسائل كالطراز الموشى فيتهافت الناس على مؤلفاتهم تهافت الجياع على القصاع ولكن قد زاحمهم قوم من أحداث الصناعة والذين بضاعتهم أقلّ بضاعة لا يعرفون من الكتابة إلّا النقل ولا يعلمون من الإنشاء سطرًا يأخذون في نقل بعض الرسائل الخرافية ولا يخجلون من إثباتها بأسمائهم وقد قزأها كثير من القراء في محلاتها سواء كان في كتبها أو مجلاتها المحفوظة عند سواهم فهؤلاء يجنون على الأدب وعلى أنفسهم يجنون على الأدب بتأخير النهضة التي يلزمها العقل لا مجرد النقل (بحروفه) ويجنون على أنفسهم لأنهم بعد زمان قليل يتعودون الكتابة وبضاعتهم مزجاة فيحارون ماذا وكيف يكتبون وبالغالي لا يعودون يقدرون على خط حرف واحد بدون أن يكون منقولًا من الكتاب الفلاني أو الرسالة الفلانية أليس هذا من الضرر العظيم عليهم؟

وزد على هذا وذاك فإنهم يستكتبون زيدًا رسالة وعمرًا مقالة وبكرًا قصيدة فما هو فضلهم وماذا يكسبون؟ أهكذا هو شأن النهضة الحقيقية؟ أم هذه هي الخدمة الأدبية؟

على أنهم لو حصلوا ما أمكنهم من أوليات العلوم والآداب وأتقنوا إحدى اللغات ومارسوا الكتابة بأقلامهم ونفثوا بعد ذلك آرائهم على صفحات الصحف السيارة كما هو الحال في كبار الكتاب الذين يشار إليهم بالبنان لكفوا أنفسهم مؤونة التكلف بدخولهم في هذا الرهان الذي يضرهم أكثر من أن ينفعهم لأنهم بالتالي يبقون مضغة في الأفواء وينحلون سريعًا كما انعقدوا سريعًا قبل الأوان فينضب زيت سراجهم لأن مسألة النقل لا تخفى على قارىء فيظهر إذ ذاك فضلهم نقول ذلك بوجه النصيحة العامة لكل من أراد الولوج في هذا الباب والله يهدينا ويهديهم سبل الصواب.

طرابلس ح...

اليابان واليابانيون
«محادثة»
مع معتمد اليابان في باريز
«تابع ما قبله»

فلقد بالغتم في امتداح مدنيتكم التي لم تخرج عن كونها نتيجة التقليد من المدنية الأوروبية ونسبتم إليها ما ليس فيها من المزية والفضل مع إنني أراها كالغذاء الذي أجيد مضغه فلم يكلف المعدة عناء التمثيل والهضم لأن وظيفتكم فيها كانت كوظيفة الناسخ الناقل ليس إلا.

يـ وهل لم يكن ما اتفقوا على تسميته (بالتقدم) محصلة تقليد الأمم بعضها البعض. وهل لم يكن التقليد ذاته خصلة من خصال البشر وصفة من الصفات المميزة لهم. وهل الطفل الذي يشب ويترعرع لا يقلد في أعماله وسائر تصرفاته كل ما يراه من أهله في أمثالها فإذا اعترفت بهذه الحقيقة فليس من النقيصة والعار أن يعلم الإنسان كيف يقلد غيره وينقل عنه ولست بزاعم أن خاصية التقليد تكفي وحدها لرقي الأمم وعروجها إلى منتهى غايات المدنية بل لا بدع من خاصية الإستنباط والإبداع التي لا تأتي عادة إلا بعد معرفة الإنسان تقليد غيره ولقد قلدنا الصين في مدنيتها ثم أبدعنا وأتينا فيها من عنديانتا وسيكون منا ذلك بالنسبة للمدنية الغربية التي نزدردها الآن إزدرادًا وأرجو أن تكون معدتنا بمكان من القوة تساعدنا على هضمها حتى إذا هضمناها ومثلناها طرقنا باب الإيجاد والإبداع. على أن في كثير من جهات المعمور شعوبًا قد ألصقتم بها عار البربرية والتوحش كما تلصقون بنا اليوم هذا العار ومع ذلك فلم تكلف نفسها مؤونة التقليد وإذا بحثت عن سبب تراخيها وتهاونها وجدته منحصرًا في عجزها عن التقليد وقصورها عن تطبيق التقدم الأوربي على ما يناسبه من إحتياجاتها وعادتها أما نحن فانطلاقنا في ذاك الميدان ميدان تقليد المدنية الأوربية وبلوغنا منه غاية النجاح والفوز مما يدلك على أننا لسنا من التوحش والهمجية بالدرجة التي وضعتمونا فيها.

وهنا تبسم محدثي حتى بانت أسنانه كالدر ترصيعًا وبياضًا ولاحت بوارق الإرتياح على عينيه اللتين أخذتا تتحركان خلف زجاج نظارته المحاط بأسلاك الذهب فاضطربت من ذلك عاطفة حب الذات في نفسي باعتبار أنني من أهل أوربا ولذا لم أتمالك أن قلت له.

فـ إن غاية ما قدمتموه من البراهين هو الذي أثبتم به قدرتكم على التقليد ولكن لا يزال من المقرر الثابت أنكم لبثتم ٢٦٠٠ سنة لا تعرفون للعلوم اسمًا ولا للفنون رسمًا بينما كان الغرب مشتغلًا بما اكتشفه من نواميس المادة بل كنتم أثناء اشتغالنا بنتائج أعمال العقل البشري مدة مائة جيل كان لا همّ لكم سوى إفناء بعضكم البعض بالسلاح.

يـ لا حاجة لنا إلى التطوح في المبالغة فإن من المقرر الثابت أن العلوم الأوربية لم تتقدم حقيقة إلا منذ مائة عام لأن الإكتشافات والإختراعات العظمى التي يحق لكم الإفتخار بها لا يرجع تاريخها إلى أبعد من قرن واحد فنسبة تأخرنا عن مجاراتكم في ميادين العرفان لا تزيد طبعًا عن هذه المدة التي كان لا شاغل لكم قبلها غير تفانيكم بالسلاح مثلنا (على أنكم لا زلتم.) فأيُّ فارق يفرقنا عن بعضنا إذاً. **البقية تأتي**

مراسلات

دمشق الشام في ٢ ربيع ٢

لمكاتبنا

تـمَّ قسـمٌ مـن دائـرة الحكومـة الجديدة فنقل إليها حضرة صاحبي الدولة ملاذ الولاية الجليلة وكاظم باشا ناظر إنشاآت السكة الحديدة الحجازية وقومسيون الحجاز وهيأة التحرير والعمل متواصل لإتمام القسم الباقي.

ـ وصل ثغر بيروت قسمٌ من الآلات الحكمية والكيماوية المختصة بالمكتب الطبي الملكي بدمشق.

ـ شرع منذ أسبوعين بسقف سوق الأروام بصفائح حديدية لم يستحسنها أهل الفن إذ ينتج عنها حرارة قوية من الشمس قد تضرُّ بالمارين فضلًا عن المقيمين.

فحبذا لو تستبدل بغيرها مما لا ينفع ولا يضر.

ـ شرع بمناقصة طريق الميدان الذي أخبرتكم في رسالتي الماضية عن العزم بإنشائه والهمة متواصلة والأمل وطيد بقرب إتمامه.

ـ ثارت زوبعة هائلة مساء الجمعة الغابر لم شاهد الناس حتى الآن نظيرها وقد أمطرت السماء في جهة دوما وجبل مكمون مطرًا عقبه برد في حجم البيضة (على رواية الراوي) فأضرَّ بالمزروعات الصيفية والأشجار وحدث سيل عرم إقتلع الأشجار وجرَّ الأحجار ولله في خلقه شؤون.

صيدا في ٣ ربيع الثاني

لوكيلنا المتجول

بقومها الصيد «صيدا» في البلاد سمت

كالورد في روضة من يانع الزهر

فإن تشم فبديع الشكل منظرها

وإن تشم فروح العابق العطر

نترك تفاصيل حوادث هذه البلدة القديمة للتاريخ وصفحاته المملؤة بما كان لها من الأدوار المهمة في عالم الدنيا وحضارتها المشعر برسوخ هذه المدينة في عالم المدن وأقدميتها مع الشهرة السائرة في أقطار البسيطة والإعتناء برقعتها قديمًا وحديثًا حتى أن بعض التواريخ بقول: أن صيدا غادة جذابة لما من اسمها نصيب عجيب.

ولقد فاه عن حكمة جعلتني أضم صوتي إليه تراميًا على أنوار الحقيقة وتعلقًا بأهداب الصواب، جعلها الله بلادًا خصبة رحبة بساكنيحا كما رحبت صدورهم لكل غيرة وحمية.

وقد سرحت أشعة الطرف في جهاتها الأربع فإذا هي الآن بلدة آخذة بالتقدم والإتساع في الأبنية الحديثة على الشكل الجديد والطرز الهندسي الوحيد، ينعم النظر لمن أمعنه فيها بعين صادقة النظر حيث أنها «صيدا» ولا أزيدها تعريفًا بلدة من أمهات المدن القديمة وأهلها عرفوا بسمو الهمم ذات خير وميـر تهش أرضها وتضحك سماؤها يراها الرائي روضة من جنة يردد عند دخولها ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ذلك بأن أهلها نظروا إلى فضيلة الغراس فأودعوا أراضيها ما غلا ثمنه من أنواع الأشجار الطيبة الثمرة فلباهم تبر ترابها بما أملوه من المقاصد حتى أن ما بها من الجنان ليدر على أهله أخلاف الخيرات والبركات وأنه ليوجد فيها من وراء ذلك أفراد من الأغنياء معدودين من أهل الثروة في الزمان الحاضر. هذا ومع كونها غنية الغني فهي أيضًا كفاية الفقير ونزهة المتنزه وسلوان المهجور تجد أهلها مع من يحلها على اختلاف الطبقات متشاطرين في مدحها وذلك قلما تجده من أهل بلد وأحد لما هناك من اختلاف الحالات وتعدد الأطوار التي لا يمكن معها مهب النسيم البارد على مجموع أهل مصر الواحد.

أما تجارتها الآن فهي بالإجمال متوسطة الدرجة فلا يقال بأنها بائرة ولا رائجة تمام الرواج وهي مع هذه المرتبة في الوقت الحاضر قوية الأمل في دوران دولابها التجاري قريبًا كما عليه غالب تجارها الراسخون. وقد كان موسم الشرانق في هذه السنة متوسط الدرجة في هذا القضاء وفي بعض تجار القصبة تولع عظيم به حتى أن هذا الصنف فيها صار منظورًا بعين الأهمية ومن ثم فقد أخذ دورًا مهمًا إلا أنه نظرًا للحالة الحاضرة ضعفت أثمانه في هذه السنة فكانت الأقة تتراوح بين خمسة عشر إلى عشرين قرشًا على اختلاف الأجناس. ذلك ما ليس يعهده تجار الحرير من التدني فيما غبر ولكنما الأسعار والأعمار بيد الله الذي يصرفها كما يشاء. وهنا يحمل بنا تنبيه الأفكار إلى هذا الصنف الثمين حيث أن بعض البلاد اعتادت على ضياع أراضيها بنحو الكرسنة وما شاكلها من المزروعات الرخيصة مع قابلية أراضيهم لغرس الأشجار وخصوصا شجرة الحرير (التوت) فإنها تكاد تنبت على الصفا. فيا حبذا الإعتناء بها لأنها أجدر بطلاب الدرهم من كل غراس سواها.

وحالة الأدب في هذه البلد مرضية أكثر من سواها لأن فيها جمًا غفيرًا من طلبة العلم وحملة الأقلام يتهافتون على الإستقاء من حياض الآداب ومعينها مما يدل دلالة صريحة على مدارك القوم وانتباههم لبضاعة الأدب التي هي رونق البشرية وفيها رجال درسوا علم السلوك يروق للمتجلى حسن معاشرتهم التي تسحب الإحساسات كما يسحب المغناطيس الحديد على أن إلتفات أهل هذه القصبة إلى ترقي المعارف فيها مشهور قديمًا وحديثًا ويكفيهم أنهم لم يزالوا صارفين الهمة إلى ترقي مكاتبهم الخيرية خصوصًا في أيام سعادة قائمقامها الحالي الماهر صاحب الهمة الشماء فإنه قد أسس فيها مكتبًا صناعيًا أوجده له جملة من حوانيت تمكينًا وتأمينًا لهذا المكتب المؤسس والأمل معقود بأن ينال هذا المشروع صبغة حسنة تقوي الآمال بدوام مستقبله ونجاحه المنتظر.

«البلدية» - رئيسها همام من العائلة الجوهرية عين في هذا المنصب جديدًا والآمال معقودة بهمته إلى ترقي هذه الدائرة. وإنني أستلفت أنظاره إلى موازين بعض باعة الخصر واللحوم فيها فإنهم «أصلحهم الله» تخف موازينهم إن باعوا وتثقل إن إبتاعوا وإلى بعض مجاري مياه البلدة الذي يضيع مائه سدى من قدم عهده بالتصليح وهذا من الحاجيات الضروريات.

«الأعشار» - بلغت مزايدة الأعشار هنا حتى الآن بدلاتها السابقة وزادت مبلغ تسعين ألف قرش على السنة السابقة ومأمول أن تبلغ هذه الزيادة نيفًا وألف ليرة عثمانية بهمة قائمقامها ومدير مالها الغيورين وقد بوشر بإحالة بعض القرى وعما قريب تتم إحالتها القطيعة كلها.

«المعاينة العسكرية» - تمت هنا المعاينة العسكرية لهذه السنة وجرى سحب النمر فيها يوم الإثنين الماضي بحضور معزة قائمقام القضاء ومأمور أخذ العسكر البكباشي رفعتلو عبد السلام أفندي وجم غفير من وجوه البلدة ومأموريها وقد بلغ عدد الذين خرجوا ترتيب أول مائة وسبعة وخمسين رجلًا وبلغت أفراد ترتيب ثاني تسعة وثلاثين. وقد سمعت بلهجة عمومية ثناء صميمًا على البكباشي المومأ إليه وهيئة المجلس العسكري لما بذلوه تجاه الحكومة والأهالي من العدالة والحكمة التي استوجبت تزايد الدعوات الخيرية للحضرة السلطانية.

وقد سمعت ثناء عاطرًا على حسن أخلاق نائبها الحالي نحوي زاده فضيلتلو محمد أفندي والكل يثنون على معاملة فضيلته.

يوم الخميس تاريخ ٢٨ ربيع الماضي كان تسلم لأحد رجال الضابطة مديرية النبطية التابعة لهذا القضاء الرجل المدعو شاكر بن سليم شرف الدين المشهور بالشقاوة فبينما كان يسوقه الشرطي لكي يسلمه للحكومة المحلية مع تحريرات مدير النبطية إذ فرَّ من بين يديه هاربًا بعد أن حل كتافه بغتة فلم يتمكن من إلقاء القبض

عليه ثانيًا إلا بعد أن أطلق عليه الرصاص فأصاب رقبته مما يلي الودجين والمصاب أمينٌ من الخطر وإن حصل معه يسير إلتهاب بجرحه كما قرر طبيب البلدية الذي يمرضه في مستشفاها ولعل في هذا وازعًا لمن يحاول الفرار من بين يدي الشرطة فكم من قليلي الإدراك من يأتي أمورًا مثل هذه جهلًا بعواقبها التي لا تكسبه سوى الإهانة.

عبد العزيز الأديب

فاس في غرة ربيع أول
لمكاتبنا

توجه الرحالة الفاضل خليل أفندي الخالدي المقدسي إلى مكناسة الزيتون وهي بلدة تبعد عن مدينة فاس اثنتي عشرة ساعة وذلك بقصد الإطلاع على خزائن كتبها كما هي عادته التي ركب الأسفار من أجلها وقد اجتمع بطرفنا بأجلّاء فضلاء فاس وعلمائها وشرفائها ومشايخ الطرق والزوايا وحصلت بينه وبينهم موادة عظيمة خصوصًا السيد محمد الصقلي وهو رجل من أهل الفضل الموسومين بالصلاح والبركة يبلغ سنه الآن ١١٠ سنين وله عدة من الأولاد يزيدون على العشرين عدا الإناث وأبنائهم وأبناء أبنائهم وهم الأشراف يعرفون بالأشراف الصقليين جدودهم يعدون من أهل القطبانية على أضرحتهم قباب عظيمة يتبرك بزيارتها أهل فاس وقد حصل بين هذا الشريف وبين أبنائه أخص بالذكر منهم السيد المدني ملائمة بالطباع كادت تكون معدومة المثيل بخلاف ما حصل بينه وبين آخرين مما نتحاشى عن ذكرهم مراعاة للمقام وذلك لجهلهم بحقيقة الرجل وادعائهم فيه أمورًا لم نرها.

وفي نية خليل أفندي المومأ إليه بعد رجوعه من مكناسة لفاس أن يتوجه لمراكش ومنها يعود إلى بيروت. ه

قلنا: وقد وردنا من خليلنا المومأ إليه كتاب يذكر فيه ما وقف عليه من نفائس الكتب ونوادر المؤلفات سننشره إن شاء الله في النسخة الآتية خدمة العلم وطلّابه وحبذا لو أن حكومة مراكش تسعى لجمع تلك النفائس المشتتة وتؤسس لها مكتبة عمومية في نفس فاس حفظًا لها من الضياع ورغبة بإنتفاع الطلّاب منها.

***

شكر وثناءٌ

ورد إلينا من العالم الفاضل مكرمتلو الشيخ عبد الوهاب أفندي نائب طرطوس ما نصه:

حصل لولدي الأصغر محمد منير مرض في عينيه أعدمه النظر بالكلية برهة من الزمان فأحضرته لمحروسة بيروت بقصد المعالجة فساقني الألطاف الإلهية بإرشاد بعض الأصدقاء الأكارم لجانب الدوكتور البارع والطبيب الحاذق الجامع بين علم الطب ومكارم الأخلاق ألا وهو صاحب المعزة نيقولا كي بك أفندي طبيب أمراض العيون والحنجرة في خستخانة بيروت العسكرية وأحد أعضاء جمعية العيون في باريس فلما عاين الولد طمنني بنواله الشفاء بإذن الله تعالى وأخذ بمعالجته بكل جدّ وإهتمام فلم يمض اليوم الرابع حتى ابتدأ الولد بالشوف وصار يزداد معه يومًا فيومًا حتى بلغ الآن لدرجة يستطيع بها القراءة فشكرًا لهمة هذا الطبيب الحاذق المتصف بالرقة واللطف ومكارم الأخلاق ولم يكتف حفظه الله بهذه الخدمة العظيمة حتى أولاني منةً ثانية وهو أنه نظر في جفني مرض الشعرة فألحَّ علي بلزوم عملية فأجبته لذلك لما رأيت من نصحه ولطفه فلم يمض سوى ثلاثة أيام على العملية الجراحية حتى التأم الجفن تمامًا وصحت العين ولله الحمد. فأضرع إلى الله تعالى أن يؤيد سرير سلطنة دولتنا العلية ويحفظ بدرها الأعظم وسلطانها الأفخم الذي ينتدب لخدمة صحة عساكره ورعاياه مثل هذا الطبيب النظامي الصادق في خدمة الدولة العلية والوطن العزيز.

أخبار متفرقة
حريق هائل
أهلك ألف نفس

أفادت الأخبار البرقية الأخيرة الواردة من نيويورك بتاريخ ١٥ الجاري أن الباخرة المسماة (جنرال سالكوم) وعليها ألف وستمائة سائح ألماني أكثرهم من النساء والأولاد قد احترق في نيويورك (أميركا) وامتدت النار بسرعة كلية حتى أنه لم يعد في الإمكان إنزال الزوارق إلى البحر ولم تمض نصف ساعة حتى التهمت النار الباخرة حتى وجه الماء.

وقد ألقى مئات من الناس أنفسهم إلى البحر وبلغ عدد الذين احترقوا أو فقدوا ألف نفس وأصل الحريق من المطبخ فامتد إلى ظهر المركب فسقط وعليه مئات من الناس فوق فرن الآلات فاحترق فيه عدد وافر من النساء والأولاد ثم امتد لسان اللهيب إلى سائر أطراف الباخرة حتى أتى عليها كلها.

***

أغرب ساعات العالم وأعجبها

سيكون في معرض سنت لويس ساعة زهرية غريبة الصنع عجيبة المقدار لم يعهد لها في ذلك من نظير. فقد جاء في الجريدة المسماة بما مترجمه عالم الكهربائية والهندسة الآلية (إن هذه الساعة الغريبة التركيب والحجم ستكون على سفح أكمة شمالي بناء الزراعة وجهها فراش من الأزهار قطره مئة وعشرون قدمًا وطول مشير الدقائق أو عقربها ستون قدمًا وقطر الحلقة التي تناط بها السفح ثماني أقدام وهي قوية تحمل اثني عشر رجلًا يتعلقون بها. والآلة المحركة لهذه الساعة في البناء المجاور لها. والأرقام المبينة للساعات من جميل الأزهار المختلفة الألوان عرض كل رقم قدمان وطوله خمس عشرة قدماً. فترى من أمدٍ بعيد نهارًا وتظهر ليلًا بأضواء ألفي مصباح كهربائي شديد الإضاءة. **(النشرة)**

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من
بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

إعلان
علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

بودرا لإزالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

«عبد القادر قباني»